Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للخيال، وإنما هو عرف كيفي متكلف جداً وضع لضرورة اجتماعية بغية تنظيم وتنسيق الأفعال التي تمس أكثر من شخص واحد. فنحن ندرك القطار أو نغادر المكتب أو نجلس لتناول العشاء حسب زمن الساعة. أما تجاربنا وأفكارنا وعواطفنا فتسير بسرعة شخصية مختلفة. وإحساسنا بسرعة التجربة أو مدتها يقدر بمدلولات القيم فقط، ويقاس بزمننا الشخصي، بالزمن السيكولوجي، وإن كنا نسقطه لأغراض المقارنة على نقاط ثابتة من الزمن الاصطلاحي.

الزمن الاصطلاحي يشبه قطعة بيضاء من الورق سطرت بخطوط على مسافات منساوية نستطيع أن نكتب عليها تتابع إدراكنا الحسي.

وينبغي في القصة أن نميز بين المدة الكرونولوجية للقراءة والمدة الكرونولوجية للكتابة والمدة الكرونولوجية لموضوع الرواية. ولعله من الأسهل ان نستعمل للمدة الأخيرة عبارة «الزمن القصصي».

المدة الكرونولوجية للقراءة

هذه المدة هي مقدار الزمن محدداً بالساعة الذي يستغرقه القارئ في قراءة الرواية. وإذا نظرنا إليه في حد ذاته مستقلاً عن قيم الزمن الأخرى في الرواية، فإنا نجد أن تأثيره على الرواية ضئيل نسبياً، وهو أساس اقتصادي أكثر منه جمالي. فالوقت الذي تستغرقه قراءة الرواية عادة ذو صلة بطولها، وإن تكن هناك عوامل أخرى تدخل في الحساب، فالقراء يتفاوتون في سرعة القراءة، والروايات المختلفة تتطلب القراءة بسرعات مختلفة. غير أنه يصح القول إن الوقت الذي لدى الناس استعداد لتخصيصه لقراءة الروايات يقرر طولها إلى حد بعيد، وللناشرين والمراجعين قولهم في المسألة،